

## نواب منزجون من "تشويش" الرأي العام بالإشاعات

# قادة عسكريون؛ الانقلاب فكرة "مجنونة" .. وعقيدة الجيش تجعله مستحيلاً



□ بغداد/ هشام الركابي

عدت قوى سياسية عراقية التريجات التي تحدثت عن حدوث انقلاب في العراق إشاعات ومحاوله لتشويش الرأي العام، في وقت تأخر فيه تشكيل الحكومة العراقية.

واكد قادة في الجيش العراقي ان العقيدة العسكرية اختلفت كثيراً عن السابق، مشيرين الى ان الولاء بات للوطن حصراً، وليس لشخص محدد او حزب معين، على حد قولهم.

ورفض المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا التقارير التي تحدثت عن امكانية حصول انقلاب عسكري من قبل قادة الجيش.

وقال عطا في تصريح لـ "المدى" ان هذه المعلومات غير صحيحة لأن عقيدة الجيش العراقي تقوم على اساس الولاء للوطن والستور كما ان بناء المؤسسة العسكرية بعد عام ٢٠٠٣ بني على هذا الاساس، مضيفاً ان هذه التقارير والمعلومات مغلوطة وغير دقيقة.

وبشأن انتشار قطعات عسكرية خارج محيط العاصمة بغداد قال ان مسؤولية أمن بغداد تقوم على عاتق قيادة عمليات بغداد والقوات التابعة للقيادة المذكورة متواجدة داخل وخارج العاصمة، ولم تتم الاستعانة بباية وحدة قتالية جديدة لا من داخل العاصمة ولا من

المحافظات.

ويرى مراقبون عسكريون ومحللون سياسيون ان فكرة الانقلاب ضرب من الجنون في ظل الوجود الأمريكي، كما ان العلوية السياسية العراقية واصرار قوى سياسية على مواصلة بناء البديل للكتاتورية، تجعل امر حدوث الانقلاب مستحيلاً.

وكانت تقارير صحيفة نقلت ان قيادات سياسية مهمة قامت بتحسينات أمنية إضافية على مقرها ومكاتبها ومسكنها، بالإضافة إلى تحديد حركتهم داخل العاصمة بغداد وخارجها، مشيراً إلى أن هذه التحسينات الأمنية جاءت إثر نصائح أو إنذارات من الجهات الأمنية ومن القيادة الأمريكية في العراق.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم نشر اسمه قائلاً إن المالكى اتخذ قرارات بإحاطة بغداد بقوات عسكرية تخضع لأوامره واستعداد قيادات أخرى عن مواقع المسؤولية المباشرة عن حركات الجيش.

بيد ان القيادي في تيار الإصلاح وعضو التحالف الوطني فالح الفياض اوضح في تصريح خص به "المدى" ان مسألة حصول انقلاب في العراق رغم تأخر تشكيل الحكومة شي مستبعد.

وقال ان اساس الحكم في البلاد هو الدستور وهو الضمانة الوحيدة لاستقرار الأوضاع لذا لا يمكن لاي طرف الاستئثار بالسلطة من خلال الاستحواذ عليها عبر الانقلابات او غير ذلك.

## تظاهرة في الفردوس تطالب بإنهاء الجلسة المفتوحة

# "المبادرة الوطنية" تؤكد استمرار الاعتصامات السلمية

## لحين تشكيل حكومة وطنية

□ بغداد/ وائل نعمه

اقامت قوى وشخصيات التيار الديمقراطي في بغداد اعتصاماً حاشداً يوم امس الجمعة في ساحة الفردوس، وطالب المعتصمون بالإسراع في تشكيل حكومة وطنية حقيقية قوية، واكدوا على ضرورة وضع حد لانتهاك الدستور فضلاً عن رفعهم العديد من الشعارات التي تطالب بالإسراع بتشكيل الحكومة و تقديم الخدمات ضرورية لا تقبل التأجيل وكفى انتهاكاً للدستور وكفى للجلسة المفتوحة.



واكد كامل مدحت من خلال كلمة قوى وشخصيات التيار الديمقراطي بأن تتحمل المحكمة الاتحادية مسؤولياتها باعتبارها حامية للدستور، وان تعلن موقفاً قانونياً قاطعاً عن ازمة تشكيل الحكومة وسبل الخروج منها، سيما وان الكتل المتخذة قد انتهكت الدستور في عدد من مواده وعطلت عمداً انعقاد جلسات البرلمان، ومارست وينكلمهين لعبة تهميش النواب المنتخبين، مندداً على ان الازمة الاخيرة قد انخلت العراق في دوامة الأزمات الطاحنة وفتحت الثغرات في العملية السياسية ليتسلسل منها دعاة العودة إلى ما قبل ٢٠٠٣ وأربكت الوضع الأمني الذي شهد اختراقات خطيرة كلفت المواطنين مئات الشهداء والأف الجرحى وخربت البنى الخدمية، وتحت ضغط المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتردي الخدمات ووقوع الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان وفرض القعود الشديدة على الحريات التي كفلها الدستور مازال المشهد السياسي مشلولاً بانتظار

السياسية في مبنى البرلمان خلال الايام الاربعة من كل اسبوع، وهي ايام تواجدهم، على فتح باب الحوار الصريح في الملفات المهمة في جوانب الصحة والتعليم والإعلام وغيرها من القضايا التي تمس المواطن.

كما وأكد العادلي ان يوم السبت سترفع ٢٠ منظمة ومعهما ٢٠٠ منظمة اخرى في معظم شوارع وعلى بنايات العاصمة والمحافظات الاخرى شعارات تطالب النواب ان يتركوا الوطن وييسارعوا إلى تشكيل الحكومة، وهذا البناء على اتفاق تم بين المنظمات قد جرى الترتيب له في الاسبوع الماضي في قاعة نادي النطق الاجتماعي.

وذكر بيان للمبادرة المدنية تلقت عدد من وسائل الاعلام نسخة منه ان الدستور قد كفل للمعترضين الاعتصام والتظاهر، في الوقت الذي استحصلت فيه المبادرة المدنية على موافقة السيد وزير الداخلية التحريية والرسمية على اقامة الاعتصام أمام مجلس النواب، وان ماحدث هو انتهاك جديد للعادة (٣٨) من الدستور التي تؤكد حرية التعبير والاجتماع والتظاهر السلمي للمواطنين، وهذه هي المرة الثانية التي يمنع فيها المعتصمون من الوصول الى مجلس النواب والانتقاء بممثلي الشعب.

وبعكسه تصبح المطالبة بإعادة الانتخابات شرعية وحتمية، وفي الوقت نفسه فإن قوى المجتمع المدني في عموم العراق قدمت رسائل احتجاج ومطالبات مماثلة الى مكاتب مجالس النواب في جميع المحافظات العراقية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب في حركة مدنية سلمية قل مثيلها.

واكد العادلي ان المبادرة الوطنية تستنكر هذا الفعل، وستستمر في اعتصاماتها السلمية الى حين التمام مجلس النواب واختيار الرئاسات الثلاث وتشكيل الحكومة، وسيبقى احتجاجنا على استمرار الخرق الدستوري للمواد (٥٠) (٥٤) و(٥٥) و(٧٢) و(٧٦) من الدستور.

والجدير بالذكر ان يوم الخميس الماضي كان قد هيأت مجموعة من منظمات المجتمع المدني اعتصاماً ستقوده في ساحة مبنى البرلمان، ولكن عند وصول المعتصمين الى الجدران الكونكريتية قامت القوى الأمنية المسؤولة عن حماية المنطقة الخضراء بمنع المعتصمين من الوصول الى الموقع المحدد بطريقة تسفينة، والاعتداء على المعتصمين ومحاوله تفريقهم بالقوة.

واشار العادلي إلى ان الاعتصام كان شرعياً لأن المعتصمين كانوا قد حصلوا على الموافقات الرسمية من وزارة الداخلية ولم يكن هناك مبرر لمنعهم.

واضاف بيان "المبادرة الوطنية" هذا لم يمنع مجموعة من المعتصمين من الوصول الى حديقة مجلس النواب، والتأكيد على دور المجتمع المدني العراقي في المشاركة في صناعة القرار، ورفضاً لتعطيل المجلس النيابي، وضرورة مباشرة النواب لأعمالهم، واستكمال الجلسة الأولى للمجلس فوراً وبدون تعطيل،

ويعكسه تصبح المطالبة بإعادة الانتخابات شرعية وحتمية، وفي الوقت نفسه فإن قوى المجتمع المدني في عموم العراق قدمت رسائل احتجاج ومطالبات مماثلة الى مكاتب مجالس النواب في جميع المحافظات العراقية من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب في حركة مدنية سلمية قل مثيلها.

واكد العادلي ان المبادرة الوطنية تستنكر هذا الفعل، وستستمر في اعتصاماتها السلمية الى حين التمام مجلس النواب واختيار الرئاسات الثلاث وتشكيل الحكومة، وسيبقى احتجاجنا على استمرار الخرق الدستوري للمواد (٥٠) (٥٤) و(٥٥) و(٧٢) و(٧٦) من الدستور.

## الأخبار تؤكد القضاء على العشرات من خلايا القاعدة وتضمن دور الأجهزة الأمنية

□ متابعة/ المدى

كرمت قيادات الجيش والشرطة العراقية في محافظة الأنبار ٥٢٠ ضابطاً ومنتسباً تقديراً لجهودهم في حفظ الأمن، وتسلم المكرومون ثرع الشجاعة وشهادة تقديرية.

وقال اللواء الركن بهاء الكرخي، قائد شرطة محافظة الأنبار، ان التطور الحاصل في المؤسسات الأمنية والعسكرية اليوم في الأنبار جعلنا اكثر فقة بكافة عناصرنا المنتشرة في عموم أفضية ونواحي الأنبار، خصوصا في هذه الفترة التي نعلن فيها تجاوزنا مرحلة الخطر والقضاء على مظاهر الإرهاب والعنف في الشارع.

الإشراف والمتابعة وتدريب القوات على استخدام الأجهزة المتطورة التي تستخدم في الحرب على الإرهاب.

وقد قامت القوات العراقية بفعاليات أمنية وعرض أفلام وثائقية عن عمل القوات العراقية في مدهامة الاماكن المشبوهة واعتقال المشتبه بهم والعثور على مخابز الأسلحة والمتفجرات.

وقال العميد الركن جمال الفهداوي، من غرفة عمليات شرطة محافظة الأنبار، ان خوف المراجع المسلحة من القوات العراقية جعلتهم لا يقدرن حتى على الاختباء الطويل، وخبرة الجيش والشرطة بمعرفة أوكراهم وكشف حركاتهم جعلتهم يقعون في قبضة العدالة يوميا لينا لجزءهم العادل.

تم تكريمهم يوم الاثنين، ان الدعم اللوجستي والمعنوي لكافة القطعات العسكرية المتمركزة على طول الشريط الحدودي والغطاء الجوي العراقي والأمريكي ساهم بأختصار القاعدة وسد كافة الثغرات التي كان يتسلل منها الإرهاب.

وأضاف الجيفي ساعدت خبرة الضباط والمبتسبين في الجيش والشرطة أيضا بإنجاح كافة الخطط الأمنية التي تم وضعها في الفترة السابقة وأسفرت عن إحباط العديد من المخططات الإرهابية واعتقال الإرهابيين وكشف خلاياهم.

أما المقدم على الجبوري، من الفرقة الأولى في الجيش العراقي، فقد تم تكريمه بعد قيامه مع مجموعة من الضباط والجنود بنصب كمين في إحدى المناطق المشبته بتواجد مسلحين فيها، وادى الكمين إلى إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم.

وقال الجبوري "جعلني هذا التكريم أفتخر بما قدمته في سبيل تحقيق الأمن في محافظة الأنبار والعراق. وقد حفزني التكريم أيضا على العمل المتواصل والاستمرار بتقديم الضحايا في سبيل الحفاظ على أمن المواطنين.

وأضاف الفهداوي لوكالة موطني ان المنظومة الأمنية أصبحت أكثر اتساعا وأصبح لدينا عدد كبير من منتسبي الجيش والشرطة وأفواج الطوارئ، وهذه القوات كافية للحفاظ على الأمن والاستقرار في محافظة الأنبار.

وقال العقيد محمد الجيفي، من قوات حرس الحدود/المنطقة الثانية غرب الأنبار، وهو واحد الضباط الذين

## مسؤول في الثقافة ينتقد مجالس محافظات لمنعها إقامة مهرجانات موسيقية

□ كركوك/ السومرية نيوز

انتقد مسؤول في وزارة الثقافة، امس الجمعة، إدارات ومجالس المحافظات الجنوبية لمنعها إقامة عدد من المهرجانات الفنية والموسيقية التي كانت ستنظم في أراضيها، بحجج تراهنها مع مناسبات دينية، فيما حذر كاتب من مخاطر الحد من حرية المثقفين والفنانين في تلك المحافظات، وقال معاون مدير قسم الفنون في دائرة الثقافة و الفنون بوزارة الشباب والرياضة محمد عيسى لوكالة السومرية نيوز، "إن الدائرة كانت حددت موعدا لعقد مهرجان الأغنية الريفية في البصرة الشهر الجاري، ولم توافق إدارة ومجلس المحافظة على إقامته بحجة تراهنها مع مناسبة دينية، مبينا أن إدارة المهرجان اضطرت إلى نقل فعاليات المهرجان إلى مدينة الجبائية في محافظة الأنبار" وأضاف عيسى كما نقلت الدائرة الشهر الماضي فعاليات مهرجان العزف على الآلات الموسيقية الذي كان من المقرر إقامته في مدينة بابل، إلى بغداد، بعد إبلاغهم من قبل مجلس المحافظة بأن جميع الفنانين المغنونة ولا يوجد مكان لاستقبال الوفود"، منتقدا مجالس تلك المحافظات على "ممانعتها من إقامة المهرجانات التي تعكس ثقافة وتاريخ محافظاتها"، بحسب تعبيره.

من جهته، اعتبر الكاتب محمود نوري أن الفن والثقافة

في جنوب العراق يواجهان خطرا وانحسارا بسبب قيام بعض الشخصيات المسؤولة بالنظر إليهما على أنهما أمران خطيران على المجتمع، معتبرا أن "التطرف بالتزام الجانب الديني يسهم بشكل كبير في الحد من الحريات الثقافية والفنية في تلك المحافظات". ودعا نوري وزارة الثقافة إلى "مناقشة مقترح إقامة المهرجانات من قبل الشركات، كي لا تقع في إشكالات هي في غنى عنها"، مشيراً إلى وجود العديد من الشركات ذات الخبرة الكبيرة في إقامة المهرجانات الفنية والثقافية، إضافة إلى عدم تأييدها جهة ضد أخرى.

وكان سياسيون وناشطون انتقدوا القرار الذي اتخذته الحكومة المحلية لمحافظة بابل الممثل بضع حفلات الموسيقية والغنائية واصفين إياه بـ "غير الحكيم"، وأنه يشكل خرقاً واضحا للدستور العراقي الذي ينص على احترام حرية المواطن العراقي الفردية والشخصية. يذكر أن محافظة بابل اختتمت فعاليات مهرجان بابل الدولي الأول في مدينة بابل الأثرية، في السادس من شهر تشرين الأول الجاري، بافتتاح معرض السمبوز للفنون بمشاركة لوحات لفنانين أوروبيين وعرب وعراقيين جسدت معالم مدينة بابل الأثرية، فيما أثار منع العروض الموسيقية امتعاض عدد من المثقفين والإعلاميين، اعين إلى محاسبة الحكومة المحلية لوقوفها ضد الحريات الشخصية.

## رجال أعمال يدرسون فرصة النجاح شركات أميركية تعالين سوق العراق لنسيان أيام الأزمة الاقتصادية

□ عن: كركستان ساينز موثيتر

تأمل الولايات المتحدة ان تسهم في مشاريع إعادة اعمار العراق لأن ذلك يسهم في انعاش الاقتصاد الأمريكي في هدف طموح يتمثل بمضاعفة الصادرات الأمريكية العالمية خلال الخمس سنوات المقبلة لذلك قامت باريسا وقد قيادي رسمي تجاري الى العراق من اجل تشجيع الأعمال الأمريكية دون انتظار استئصال حاجة العراق الى بناء تحتي جديد على الرغم من المشاكل والفساد المستمر.

لكن أولا يجب ان تتغلب الشركات الأمريكية على تحفظها وان تدرك انه على الرغم من المشاكل الأمنية والفساد والشلل السياسي انهم اذا كانوا يريدون القيام بأعمال في العراق فليس عليهم الانتظار لكي يبدأوا على حد قول احد كبار المسؤولين الذي يقود وفدا تجاريا في العراق.

يقول السيد فرانسيسكو سانتشيز ان الفرصة هي خلق شراكة والعمل عليها على مدى عام ونصف من الآن او عامين حيث سترى ربما تواصل انخفاض العنق والهجمات فاذا كنت تريد ان تلعب دورا فيجب ان تكون هنا.

ويضيف السيد سانتشيز قائلاً ان العراق يمكن ان يطلب في اجتماع رسمي مضاعفة الصادرات الأمريكية وخلق وظائف جديدة وحينما انظر الى مشاريع البنية التحتية وكمية الأموال التي ترغب الحكومة العراقية في استثمارها والتي تبلغ أكثر من ٨٠ مليار دولار في السنوات المقبلة فاني ارى العراق كسوق يمكن ان اقدم فيه مساهمة مهمة لذلك الهدف.

ان شركاء العراق الأكبر هما تركيا وايران بينما تقع امريكا بعيدا في الخلف ومع المقاطعة التجارية الأمريكية التي فرضت على العراق في التسعينيات من القرن الماضي فقد منعت الشركات الأمريكية من القيام بالاعمال هنا مع الشركات الغربية وهما يحاولان ان يصنعا لهما موضع قدم.

لقد صرفت الولايات المتحدة عشرات المليارات من الدولارات على إعادة اعمار العراق بضمينها المليارات التي لا يمكن تفسير اين ذهبت طبقا للفتشيين الأمريكيين لذلك فان الولايات المتحدة تنظر الى العراق كشريك تجاري بدلا من كونه متسلما للمساعدات ومع استمرار العنق الذي يزيد من كلفة الامن بشكل كبير وهو الامر الذي شكل عقبات مهمة في طريق



■ ترجمة: عمار كاظم محمد